

100%	50%	18%
واسع، كثيف	جوهرى، كبير	بعض
معلومات ضئيلة أو لا شيء	أدنى	

### إضاءات من دليل الموازنة المفتوحة

حققت مصر 18 من أصل 100 نقطة في دليل الموازنة المفتوحة 2006، الذي يقيّم مقدار المعلومات التي تقدم للمواطنين في وثائق الموازنة الرئيسية السبع التي يجب أن تصدرها جميع الحكومات خلال سنة الموازنة. ويشير أداء مصر إلى أن الحكومة نادراً ما تقدم أو لا تقدم إطلافاً لمعلومات للمواطنين عن موازنة الحكومة المركزية وعن نشاطاتها المالية وأن هناك الكثير مما يمكن تحسينه.

إن مشروع الموازنة التي تتقدم به السلطة التنفيذية هو من أهم الوثائق التي تنشر خلال سنة الموازنة. لكن مصر لا تضع المشروع المذكور في متناول الجمهور قبل تبنيه من قبل البرلمان، وبالتالي فهي لا تقدم أية معلومات للجمهور، أي أنها حققت درجة 0 من أصل 100 نقطة، أي من أصل المعلومات التي يجب تقديمها للجمهور لتكوين صورة شاملة عن النشاط المالي للحكومة.

على الحكومات أن تقدم للمواطنين خلال سنة الموازنة تقارير دورية عن نفقاتها وإيراداتها وديونها وذلك في التقارير خلال العام. وتقدم مصر بعض المعلومات في تقارير خلال العام، لكن نشر مراجعة منتصف العام أكثر شمولاً من شأنه أن يعزز المساءلة العامة إلى حد كبير. فمراجعة منتصف العام تزود المواطنين بأحدث المعلومات حول ما يمكن توقعه في النصف الثاني من سنة الموازنة. ولا تنشر حكومة مصر تقرير نهاية العام في وقته المحدد، وهو يفتقر إلى التفاصيل الضرورية لتسهيل المقارنات بين ما أقره المجلس التشريعي وبين النتائج الفعلية. ولا تقوم مصر بإعداد تقرير تدقيق الحسابات، ولا تقدم أية معلومات عما إذا تم تطبيق توصيات تقرير تدقيق الحسابات بنجاح.

يحتاج المواطنون إلى الحصول على المعلومات وإلى فرص استخدام هذه المعلومات خلال إعداد الموازنة، لضمان مشاركتهم الواعية في مناقشات الموازنة. وتشير النتائج التي حققتها مصر في دليل الموازنة المفتوحة إلى إمكانية تحسين مستوى حصول الجمهور على المعلومات. وقد وجد الباحث أنه من الممكن زيادة فرص مشاركة المواطنين، فمثلاً، لا يعقد المجلس التشريعي جلسات استماع عامة عن الموازنة، يمكن للجمهور المشاركة فيها.

وضع الوثائق الأساسية للموازنة في متناول الجمهور	وثيقة موازنة	توفر
تصريح ما قبل الموازنة	الموازنة المقترحة من قبل السلطة التنفيذية	موازنة المواطنين
تقارير خلال العام	مراجعة منتصف العام	تقرير نهاية العام
تقرير مدققي الحسابات	في متناول الجمهور	معدة للاستخدام الداخلي فقط ولا تنشر للجمهور

تم إنجاز بحث إكمال استبيان الموازنة المفتوحة من قبل: د. لبنى عبد اللطيف أستاذة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة، ومستشارة في "شركاء في التنمية (PID)"	18 شارع جول جمال المهندسين، الجيزة، مصر تلفون: 3035019, 101694949 (+00202) بريد الكتروني: <a href="mailto:lobnama@aucegypt.edu">lobnama@aucegypt.edu</a> ; <a href="mailto:pid@pidegypt.org">pid@pidegypt.org</a> موقع انترنت: <a href="http://www.pidegypt.org">www.pidegypt.org</a>
--	--

تأسس مشروع الموازنة الدولي عام 1997 كجزء من مركز أولويات الموازنة والسياسات، وهو منظمة أبحاث غير ربحية وغير حزبية تتخذ من واشنطن العاصمة مقراً لها، وتهدف إلى دعم منظمات المجتمع المدني التي تهتم بتعزيز نتائج ومؤسسات ومسارات الموازنة العامة في مختلف أرجاء العالم. ولمزيد من المعلومات عن مشروع الموازنة الدولي وعن مبادرة الموازنة المفتوحة 2006، يرجى زيارة: [www.openbudgetindex.org](http://www.openbudgetindex.org)